



أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التدليل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية

دراسة مسحية على طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات

د. محمود عوض بنى ذياب

متخصص في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
أكاديمية العلوم الشرطية - الشارقة

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية؛ لتحسين المستوى الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة في المهارات النحوية والصرفية. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر في منطقة الشارقة التعليمية من الجنسين. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، تمثلت في أربع مدارس؛ مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، تم توزيعهم إلى مجموعتين: (تجريبية وضابطة). وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في اختبار التحصيل في مادة النحو والصرف، لصالح المجموعة التجريبية. كما يبيّن النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار التحصيل، لصالح الإناث. وكان من أبرز التوصيات توجيه إشارة إلى المعنيين بالتوجيه التربوي، والإدارات المدرسية لإيلاء مسألة ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية الأولوية في الاهتمام، وذلك بالتركيز على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، ومن بينها طريقة العصف الذهني.

وتتناول هذه الدراسة موضوعاً حيوياً يشغل بال المهتمين بالعملية التعليمية، ولاسيما في مجال تدريس اللغة العربية، حيث تسلط الدراسة الضوء على طريقة العصف الذهني ومدى الاستفادة منها لر詮 الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، وذلك بغية الوصول إلى نتائج موضوعية تحاكي الواقع التربوي والتعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية.

المصطلحات الأساسية

العصف الذهني، تنمية التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي، الطريقة التقليدية في التدريس.

المقدمة

تجه استراتيجيات التربية والتعليم خلال المرحلة الراهنة إلى الاهتمام بشكل غير مسبوق بتنمية مهارات التفكير السليم، وتحسين مستوى التحصيل والأداء التفاعلي الإيجابي لدى المتعلمين، باعتبارها الوسائل الأكثر جدوى لتعزيز المعلومات وتشييدها لدى المتعلم أكثر من عملية الحفظ المجردة، لذا فإن مسؤولية تنمية مهارات التفكير والتحصيل الدراسي تقع على عاتق المؤسسات التعليمية كافة في الدولة، وذلك من خلال توفير المناهج الدراسية المتكاملة التي تسهم في تحقيق هذه الغاية لدى المتعلمين، وخاصة فيما يتعلق بتعلم مهارات اللغة العربية وتوظيفها في حياتهم العامة في ظل الضعف الملحوظ الذي نشهده هذه الأيام في مستوى تحصيل الطلبة وفهمهم لقواعد اللغة فهماً وتطبيقاً صحيحين، وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية.

إن المتأمل في واقع الطلاب في التعليم العام والخاص، وطلاب اللغة العربية في الكليات والجامعات وما يقعون فيه من أخطاء نحوية ولغوية، يدرك الخطر الكبير الذي يهدد مستقبل اللغة العربية عند أبنائها، ويلاحظ هذا الضعف على ألسنة الطلاب، حتى أصبحوا عاجزين عن التعبير عن أنفسهم، وتقديم أفكارهم بسلامة ويسر، وقد لوحظ ذلك من خلال معايشة الباحث للواقع التعليمي في مدارس الدولة في مجال تدريس اللغة العربية.

ويرى فتحي يونس وزميله (1977) فيما يتعلق بضعف الطلبة في النحو العربي، أنه على الرغم من المحاولات الكثيرة التي سعت إلى تيسير النحو وتبسيطه وتقريريه للدارسين قديماً وحديثاً، فإن من أبرز مشكلات تعليم اللغة العربية فقدان الأساس العلمي في المعالجة، سواءً أكانت هذه المعالجة في صورة مقرؤة أم ممارسة عملية داخل حجرة الدرس.¹

وبناءً على ذلك، وانطلاقاً من رؤية خفاجة (2007) في نظرتها إلى ماهية التدريس الفعال في أنه يجب أن يبني أساساً على التفاعل المشترك بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق أهداف تعليمية وتربوية²، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مسألة تعليمية مهمة، وهي مسألة الضعف المتراكم لدى الطلبة في اكتساب مهارات النحو والصرف، وتوظيفها في الحياة العامة، ما دفع الباحث إلى أن يولي هذه المسألة جل الاهتمام، والبحث عن وسائل وطرق جديدة فاعلة، قد تسهم في التغلب على هذه المسألة المهمة في مسيرة حياة المتعلمين بشكل عام.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في الدولة، ممثلة في المؤسسات التعليمية التابعة لها كافة، والهادفة إلى الارتقاء بمحركات العملية التعليمية التعلمية، ورفع مستوى جودتها، فإنه لا تزال هناك فجوة متراكمة النتائج سلبياً فيما يتعلق بالمستوى التحصيلي في مهارات اللغة العربية وقواعدها لم تصل إلى المستوى المطلوب.

وفي إطار البحث عن إيجاد السبيل إلى التغلب على هذه الظاهرة، تسعى الدراسة إلى البحث في استراتيجية تدريس ترتبط بحياة الطلبة، متمثلة في استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة النحو والصرف للصف الحادي عشر في المدارس الحكومية في إمارة الشارقة، واختبارها ودراسة أثرها في التحصيل الدراسي في تلك الماده، إذ يأمل الباحث أن تstem نتائج هذه الدراسة ووصياتها في الارتقاء بأساليب استخدام طرائق التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية عموماً، وفي تعليم مهارات اللغة العربية وقواعدها بشكل خاص، وإثارة الطلبة وترغيبهم في دراسة تلك القواعد واستيعابها ثم توظيفها.

أسئلة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة يحاول الباحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر لمهارات قواعد اللغة العربية: (النحو والصرف) مقارنة بالطرق التقليدية (العادية) في التدريس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير طريقة العصف الذهني في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية لمهارات قواعد اللغة العربية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى جنس الطلبة (ذكوراً أو إناثاً)؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تتناول موضوعاً حيوياً يشغل بال الكثرين، ويهتمّ أطراف عملية التعليم والتعليم كافة، من أجل رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية، في الوقت الذي نشهد فيه ضعفاً واضحاً عند الطلبة في اكتساب مهارات قواعد اللغة وتطبيقاتها بشكل سليم في كتاباتهم وفي حديثهم، وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طريقة العصف الذهني ومدى الاستفادة منها لسد الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، والاستفادة من نتائجها لتحسين المستوى التحصيلي لدى الطلبة في هذه المادة الدراسية.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- الوقوف على أثر استخدام استراتيجيات طريقة العصف الذهني في التدريس، ومدى فاعليتها في تحصيل الطلبة لمهارات اللغة العربية وقواعدها من خلال تنمية التفكير السليم، وإثارة الطلبة وترغيبهم في اكتساب تلك المهارات.
- الكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني مقارنة بالطرق التقليدية في التدريس لتنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في دولة الإمارات، وترغيبهم في تعلم المهارات المتعلقة بمادة قواعد اللغة العربية.

- الوصول إلى نتائج موضوعية تحاكي الواقع التربوي والتعليمي فيما يتعلق بمستوى تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية، ووضع التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير أسلوب التدريس في هذا المجال.

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف البحث، وبناء على فرضياته، فقد اقتضت هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي، للبحث في الأدبيات النظرية لطريقة العصف الذهني ودورها في عملية التعلم والتعليم، والمنهج شبه التجريبي؛ للكشف عن أثر طريقة العصف الذهني وفعاليتها في تنمية التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية لدى الطلبة، مقارنة بالطرق التقليدية في التدريس، حيث استعان الباحث بالتصميم التجريبي لمجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، بتطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعتين.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تطبيق طريقة العصف الذهني والطريقة التقليدية في التدريس على موضوعات التطبيقات اللغوية؛ (قواعد اللغة العربية) من كتاب اللغة العربية (الجزء الأول)، للصف الحادي عشر. وطبقت في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2011/9/18-2012، في الفترة من 8/12/2011 حتى 8/12/2011.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة في ضوء الإجابة عن التساؤلين الرئيسيين إلى اختبار صحة الفرضيتين التاليتين:

1. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية باتباع طريقة العصف الذهني في التدريس، والضابطة باتباع الطرق التقليدية في التدريس في التحصيل في مادة النحو والصرف تبعاً لنتائج الاختبار التحصيلي.
2. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية باتباع طريقة العصف الذهني في التدريس، في التحصيل في مادة النحو والصرف تعزى إلى جنس الطلبة (ذكوراً أو إناثاً).

الدراسات السابقة

حظيت طريقة العصف الذهني باهتمام الباحثين والمهتمين بفكرة تنمية التفكير وحل المشكلات والارتقاء بمستوى التحصيلي في مجال التربية والتعليم. ولدى استعراض الباحث لمختلف الدراسات والأبحاث في هذا المجال تبين أن الدراسات الأجنبية المتعلقة بالعصف الذهني، وبالتحديد في مجال تنمية مهارات قواعد اللغة لا تكاد تذكر، وجاء معظمها في مجال التجارة والصناعة والسياسة، وحتى الدراسات العربية ابتعدت كثيراً عن البحث في مجال قواعد اللغة العربية باستخدام هذه الطريقة في التدريس. نقدم فيما يأتي عرضاً للدراسات السابقة التي تم الوصول إليها:

- دراسة الأحمدى (2010)؛ هدفت إلى بناء برنامج مقترن لتنمية التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس هذا البرنامج. وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة، واستخدمت اختبارين: أحدهما للتفكير الإبداعي، والآخر للتعبير الكتابي. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج موضوعية تمثلت في ظهور تحسن كبير لدى عينة الدراسة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتعبير الكتابي، إضافة إلى وجود ارتباط بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي، وفاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية تلك المهارات.
- دراسة العليمات (2008)؛ هدفت إلى الكشف عن تأثير طريقي العصف الذهني والاكتشاف في المهارات الإبداعية من خلال تدريس مادة العلوم لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، وقد شملت عينة الدراسة (85) طالباً، وتم اختيارها بالطريقة القصدية ضمن مجموعتين؛ الأولى درست مادة العلوم باستخدام طريقة العصف الذهني، والثانية درست المادة نفسها بطريقة الاكتشاف. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً واضحاً لكل من طريقي العصف الذهني والاكتشاف في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين الطريقتين في تنمية مهارات التفكير لصالح طريقة العصف الذهني.
- دراسة محمد (2008)؛ هدفت إلى بيان دور استراتيجيات العصف الذهني في تحسين عملية التعلم والتعليم، وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. وقد جاءت هذه الدراسة بأسلوب نظري، وتناولت حاجة المؤسسات التعليمية إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تتمدّها بأفاق تعليمية واسعة ومتعددة ومتقدمة ملائمة الطلبة على تنمية مهاراتهم العقلية، وتدريلهم على الإبداع، وقد أشار البحث إلى علاقة الإبداع بالتفكير الإبداعي في تكوين عملية العصف الذهني وأثر ذلك في حل المشكلات لدى الطلبة، موضحاً المراحل التي تمر بها عملية العصف الذهني، وقد خلص البحث إلى نتيجة مفادها أن استراتيجية العصف الذهني أثبتت نجاحها في الكثير من المواقف التعليمية التي تحتاج إلى حلول إبداعية متميزة.
- دراسة أبو سنينة (2008)؛ هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة العلوم التربوية، وقد تكون مجتمع الدراسة من 131 طالباً وطالبة موزعين على خمس شعب، تم اختيار شعبتين منها بالطريقة العشوائية. الأولى خصصت لمجموعة تجريبية وعددها 25 طالباً وطالبة، تم التدريس لها بطريقة العصف الذهني. والأخرى خصصت لمجموعة ضابطة، وتم تدريس المادة نفسها لهذه المجموعة بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت نتائج الاختبارات المستخدمة وجود فروق ذات دالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الناقد لمهارات التحليل والاستقراء والتقييم، لصالح المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين مهارات الاستدلال والاستنتاج، في مؤشر إلى نجاح طريقة العصف الذهني في التدريس في هذا المجال.
- دراسة الغامدي (2007)؛ هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية المعلمين بالباحة، واستخدم الباحث فيها المنهج

شبه التجريبي، حيث تألفت عينة الدراسة من 37 طالباً من طلاب المستوى الرابع في قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل البعدي بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات النحوية والصرفية (التعرف، الفهم، التطبيق، التحليل، التكوين، التصويب)، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة بطريقة العصف الذهني.

- دراسة السميري (2006)؛ هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير الإبداعي في تنمية التفكير لدى طلابات الصف الثامن بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية، وقد تكونت عينة الدراسة من 70 طالبة تم توزيعهن ضمن مجموعتين متكافئتين، وقد كشفت الدراسة عن نتائج تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الدراسة ومحاورها كافة، لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني.
- وفي دراسة أجرتها عودات (2006)؛ هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام طرائق العصف الذهني، والقبعات الست، والمحاضرة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن، حيث اشتملت عينة الدراسة على 167 طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار تحصيلي واختبار للتفكير التأملي. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في الاختبار التحصيلي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين الجنس والطريقة، لصالح الإناث باستخدام طريقة العصف الذهني.
- دراسة النشوان (2005)؛ هدفت إلى التعرف إلى أسلوب العصف الذهني وخصائصه وأهميته لذوي صعوبات التعلم، وأثر استخدامه في إدراك المقرؤء لدى تلميذات يتميزن بصعوبات تعلم. تألف مجتمع الدراسة من جميع التلميذات اللواتي يواجهن صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية في الرياض، وعددهن 900 تلميذة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لقياس أثر استخدام أسلوب العصف الذهني. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة العصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لتلميذات الصف الخامس بصورة دالة إحصائياً في جميع بنود الدراسة، في مؤشر إلى أن استخدام أسلوب العصف الذهني في التدريس أدى إلى تحسن إدراك المقرؤء لدى المجموعات التجريبية.
- دراسة الناقة والسعيد (2003)؛ هدفت إلى معرفة أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة لتنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لطلبة المرحلة الثانوية، وتمثلت عينة الدراسة في 120 طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي الأدبي تم توزيعهم ضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة لاختبار التفكير الإبداعي، واختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، في مؤشر إلى فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية المهارات المستهدفة بالدراسة.

تعقيب

من الملحوظ، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والعديد من الدراسات الأخرى، أن البحث في مجال استخدام الطرق الحديثة كطريقة العصف الذهني - على سبيل المثال - في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لتحسين مستوى الطلبة التحصيلي فيها كانت قليلة. بل اتجهت معظم الدراسات اتجاهات أخرى في فروع اللغة العربية، وهذا أمر طبيعي، ولكن نتطلع إلى زيادة الدراسات في جانب تحسين مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية وبشكل أكثر اهتماماً. وإن ما يميز هذه الدراسة أنها تركز على محاولة تنمية مهارات الطلبة في المادة المذكورة باختبار مدى جدواً استخدام طريقة العصف الذهني في ذلك، أملاً في إيجاد سبل جديدة لمواجهة الضعف الملحوظ لدى الطلبة في هذه المادة بشكل خاص.

الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة مجموعة من الأدبيات النظرية بهدف الإفادة منها في الوقوف على ما جاء في هذه الأدبيات من بيانات ترتبط بطريقة التدريس القائمة على استخدام العصف الذهني في التدريس، في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة.

نبذة عن طريقة العصف الذهني

لم تدخل استراتيجية العصف الذهني كأسلوب في التعليم في المؤسسات التعليمية إلا حديثاً، حيث كانت تستخدم في بداية الأمر في مجال التجارة والصناعة والسياسة، وفي العديد من المؤسسات والدوائر الخدمية، بهدف الوصول إلى حلول للمشكلات التي كانت تعترض مسيرة تلك المؤسسات والدوائر عن طريق المشاركة الفاعلة، وتوظيف مهارة التفكير الجيد للعاملين فيها، وتجميع أفكارهم وتصوراتهم حول مشكلة ما، والوصول إلى حل موضوعي لها، في جو تسوده الحرية واحترام أفكار الآخرين، وهذا ما يؤكدته فتحي جروان (2002) بقوله: «إن أسلوب العصف الذهني كان ظهوره بداية الأمر في سوق العمل، ثم انتقل إلى ميدان التربية والتعليم، وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي».³

وفي الجانب التربوي والتعليمي، شهد العقد الأخير من القرن العشرين تغيرات تربوية مهمة، ونقلة نوعية في أساليب التدريس، فرضتها ظروف الحياة العملية اليومية للمتعلمين، حيث زاد الاهتمام بالبحث عن طرائق للتدرис تكون أكثر إثارة للتفكير، خاصة في التعامل مع القضايا والمسائل المتعلقة باكتساب المهارات الأساسية لقواعد اللغة العربية وتعلمها، فكان من أبرز هذه الطرق الحديثة طريقة العصف الذهني التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين بتنمية التفكير وحل المشكلات، فدخلت ميدان التعليم بقوة وفاعلية.

مفهوم العصف الذهني في التدريس

لقد أصبحت عبارة «العصف الذهني» مصطلحاً حديثاً له معناه الوظيفي الخاص، بعيداً عن المعنى المعجمي القريب، ليدل على معنى إجرائي ومفهوم تطبيقي محدد للخطوات والإجراءات. وفي هذا يرى أوزبورن

Osborn 2001، أن أصل الكلمة العصف الذهني (حفر، أو إثارة، أو استمطار للعقل) يقوم على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر؛ العقل البشري (المخ) من جانب ومشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة. وتتمثل هذه الحيل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة، وهي قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، وتؤدي في النهاية إلى تكوين حل لها. وبناء على ذلك فقد عرفها بقوله: «إن طريقة العصف الذهني عبارة عن حلقة نقاش، أو طريقة للتداول، بواسطتها تحاول مجموعة من الناس البحث عن حل مشكلة معينة بتجميع وتقيد كل الأفكار التلقائية من الأفراد». ⁴

وقد فسر سويدان والعلدوني استخدام مصطلح العصف الذهني بأن العقل يعصف بالمشكلة ويفحصها ويبحصها بهدف الوصول إلى الحلول الابتكارية المناسبة للمشكلة.⁵

وفي تعريف تربوي إجرائي للأحمدى (2010)، بينت أن طريقة العصف الذهني هي «الطريقة التي سيتم بها توليد الأفكار من أذهان الطالبات للحصول على أكبر عدد ممكн منها، بغية التوصل إلى حلول إبداعية».⁶

وحقيقة، فإن هذه النظرة تتفق بشكل كبير مع التوجهات التربوية الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لمختلف المستويات الدراسية، وخاصة الأساليب التي تقوم على المشاركة الفاعلة بين أعضاء المجموعات، بهدف الوصول إلى الحلول السليمة للقضايا المطروحة، وبصورة تجميع واستمطار لأكبر عدد ممكн من الأفكار والتغذية الراجعة لدى الطلبة حول الموضوع قيد التعليم.

ويؤكد ذلك ما ورد عن حسين وفخرو (2008)، بأن العصف الذهني هو «أسلوب يعتمد على نوع من التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة، بهدف إثارة الأفكار وتنوعها، وبالتالي توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل للمشكلة مدار البحث، حيث تساهم الأفكار المتبادلة بين من اجتمعوا في توليد أفكار جديدة».⁷

يؤكد الباحثون والتربويون أهمية الدور التفاعلي والمشاركة الفاعلة بين أطراف العملية التعليمية التعلمية، للبحث عن حلول للمشكلات القائمة والارتقاء بمستوى التحصيل والتفكير الإبداعي في هذا الشأن، عن طريق إشغال الفكر واسترجاع المعلومات والخبرات السابقة لدى المتعلمين وتجميعها وتنظيمها فكريًا للوصول إلى حلول للمشكلات التعليمية المختلفة.

طريقة العصف الذهني وتعليم قواعد اللغة العربية

معلوم أن مادة قواعد اللغة العربية هي إحدى المواد اللغوية المقررة في جميع المراحل الدراسية: الأساسية والثانوية والجامعية، من منطلق إيمان وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بأهمية تعلم هذه القواعد وتوظيفها.

والنحو والصرف - كما هو معروف في الأوساط التعليمية - بهما يستقيم اللسان، وبهما يحفظ القلم من الخطأ والزلل. وإن المهتمين بالميدان التعليمي على اختلاف مستوياتهم ومسؤولياتهم يدركون تماماً مشكلة الضعف الملحوظ في تعلم مهارات قواعد اللغة العربية من الجنسين، في جميع المراحل الدراسية بلا استثناء، حيث كان وراء هذا الضعف العديد من الأسباب المنطقية التي تمثل في صعوبات تتعلق بضعف الطلبة في اكتساب مهارات اللغة العربية بشكل عام، وصعوبات تتعلق بمادة قواعد اللغة العربية بشكل خاص، وصعوبات تتعلق بالمعلم وأساليب تدريسه، والطرائق التي يستخدمها في تنفيذ المواقف التعليمية المختلفة.

ولعل السؤال الأهم في هذا الصدد: ما سر التركيز على طريقة العصف الذهني بالذات؟! وفي هذا يمكن التوقف هنا عند ما ذكره اليمني (2009)، وهو أن من أبرز سمات طريقة العصف الذهني أنها عملية بسيطة؛ إذ لا يوجد فيها أي نوع من النقد أو التقييم، وهي عملية مسلية؛ فكل فرد في المجموعة يشارك في مناقشة الجماعة أو في حل المشكلة جماعياً، وهي عملية علاجية؛ لأنها طريقة مهمة في التدريب على التفكير الإبداعي.⁸

وفي ضوء هذا نجد أن طريقة العصف الذهني من الطرق المناسبة للاستخدام في عملية التدريس في المراحل الدراسية المختلفة، ومتختلف الموارد الدراسية بشكل عام. ومما يؤكد هذا، ما أشار إليه أبو جادو ونوفل (2007) بأن استراتيجية العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات قوة في تنمية التفكير الإبداعي، وتهدف إلى كسر التفكير الاعتيادي للفرد، وأن العصف الذهني قائم على إنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة.⁹

وببناء على ذلك يرى الباحث أن فروع مادة اللغة العربية عامة، ومهارات قواعد اللغة العربية خاصة، من أهدافها تنمية التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي على وجه الخصوص؛ لأنها تركز على مهارات التفكير والتحليل والتقويم وتحليل المشكلات، وهذه جميعها - كما هو معروف - تعد من مهارات التفكير العليا في عملية التعلم والتعليم، وبالتالي يمكن أن تلتقي هذه الأمور مع مواصفات طريقة العصف الذهني في العمل على الارتقاء بالمستوى التحصيلي في مهارات قواعد اللغة العربية لدى الطلبة.

قواعد استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية

يجمع العديد من الباحثين والمربين والتنمويين من خلال دراساتهم وأبحاثهم وخبراتهم المهنية على أن طريقة العصف الذهني لن يكتب لها النجاح في عملية التعلم والتعليم إلا إذا بنيت على أساس وقواعد أساسية يجب أن تستخدم على أساسها من أجل التوصل إلى توليد الأفكار وتعزيز التغذية الراجعة لدى المتعلمين، فقد أشار خضر (2006) إلى أنه لا بد للعصف الذهني كي يحقق أهدافه من الالتزام بمبادرتين رئيسيتين؛ يتمثلان في وجوب تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة في أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني، وأيضاً التركيز على الكمية في التعليم من أجل زيادة وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار للوصول إلى أفكار مقصودة.¹⁰

وأضاف أوزبورن (Osborn) إلى هذين المبادرتين قواعد أخرى رئيسية و مهمة في عملية العصف الذهني، تتمثل في إعطاء المتعلم حرية التفكير وقبول جميع الأفكار، وكذلك العمل على إثارة الحماسة لدى الطلبة لتعزيز أفكار الآخرين وتطويرها.¹¹

وقد أيده في ذلك اليماني، حيث أضاف قاعدة أخرى وهي: البناء على أفكار الآخرين؛ أي تطوير هذه الأفكار والخروج بأفكار جديدة.¹²

ويدعم كل ذلك ما أورده سون (Son, 2001) في قوله في هذا المجال: إن أسلوب العصف الذهني هو “أحد أساليب المناقشة الجماعية التي تشجع أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حر، وفي مناخ مفتوح غير نقدي، لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً معينة، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها”.¹³

إن المتأمل في مجموعة هذه القواعد الأساسية التي يجب أن تُبنى وتُستخدم على أساسها طريقة العصف الذهني، يجد أنها تتكامل جميعها، وتتضارف في قالب واحد، ولهدف واحد أيضاً، وأنها إذا حسُن استخدامها بناء على هذه الأساس فإنها ستكون ناجحة في تحقيق الأهداف المرجوة منها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية. وهذا يحتاج إلى خبرة جيدة، وبراعة وقدرة متميزة على الاستخدام السليم والواعي لهذه الطريقة من قبل المعلم والتلميذ على حد سواء؛ كل واحد بحسب دوره ومهمته في عملية التعلم والتعليم، وفي مختلف المراحل الدراسية.

آلية تنفيذ طريقة العصف الذهني

إن الأسلوب الذي تنفذ من خلاله خطوات طريقة العصف الذهني يكاد يكون أسلوباً واحداً من حيث التدرج في تنفيذ تلك الخطوات في مختلف المواد الدراسية، ولكن يرى الباحث أن استخدام هذه الطريقة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بشكل خاص يجب أن يكون دقيقاً وبارعاً ومدروساً في أثناء عملية التنفيذ، وذلك لخصوصية طريقة العصف الذهني في عملية التدريس، ولطبيعة مادة القواعد بالتحديد، من أجل الوصول إلى نتاجات تعليمية إيجابية، لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في تلك المادتين مهمتين.

وبشكل عام فإن طريقة العصف الذهني في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ينبغي أن تسير وفق الخطوات التالية:¹⁴

1. تهيئة الجو العام لللحصة للدخول في الموضوع الجديد.
2. طرح المشكلة (موضوع الجلسة) وتحديدها، وذلك باستخدام أساليب مختلفة؛ من أبرزها أسلوب النقاش، وذلك لإعطاء مقدمة نظرية مناسبة، وتفاصيل عامة عن المشكلة قبل البدء بجلسة العصف الذهني.
3. إعادة صياغة المشكلة؛ ويتم ذلك عن طريق طرح الأسئلة العامة المتعلقة بالموضوع للإلام بأكبر قدر ممكن من تلك المعلومات حول القضية النحوية المطروحة، بتوظيف الخبرات والمعلومات السابقة لدى الطلبة كنوع من التكاملية في الأسلوب.
4. تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، ويكون ذلك بشرح آلية العمل، وتذكير الطلبة بقواعد طريقة العصف الذهني الأساسية، ومن أهمها طمانة الطلبة بعرض أفكارهم، بغض النظر عن خطئها أو صوابها، وإعطاء فرصة للجميع للمشاركة الحرة من دون اللجوء إلى النقد أياً كان.

5. البدء بعملية العصف الذهني، حيث تتم جلسة العصف الذهني بتعيين مقرر للجلسة ليدوّن الأفكار، ويتم تشجيع الطلبة على تقديم أكبر عدد ممكن من أفكارهم حول القضية النحوية المطروحة، حيث يجب هنا تدوين هذه الأفكار إما من قبل المعلم وإما من قبل مقرر الجلسة، ثم الاتفاق على فكرة محددة تكون هي الصيغة النهائية لحل المشكلة المطروحة مقرونة بالأدلة والقواعد الداعمة لها.

6. جلسة التقويم؛ وفيها يقوم المعلم بمناقشة الطلبة جميعاً في الأفكار والقواعد التي تم التوصل إليها من أجل تصنيفها وتقويمها. ويشير الدوسرى (2005) في هذا الشأن إلى أن عملية التقويم تحتاج إلى مهارة التلخيص وـ“غربلة” القواعد والأفكار، والخروج بقواعد قابلة للتطبيق ومتناقة مع موضوع القضية النحوية المطروحة.¹⁵

نجاح طريقة العصف الذهني في التحصيل الدراسي لمادة النحو والصرف

تشير نتائج الدراسات والبحوث التربوية التي أجريت على فروع اللغة العربية الأخرى: (الأدب العربي، والتعبير، والبلاغة وغيرها) – غير مادة قواعد اللغة العربية – لاختبار طريقة العصف الذهني في زيادة مستوى التحصيل الدراسي، وإثارة التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في تلك المواد، إلى أن هناك عوامل مهمة يجب أخذها في الاعتبار عند تنفيذ طريقة العصف الذهني في عملية التدريس، حيث تكاد تكون هذه العوامل مشتركة عند تدريس أفرع اللغة العربية بشكل عام. وقد اجتهد الباحث في حصر تلك العوامل المساعدة في إنجاح طريقة العصف الذهني في تدريس مادة النحو والصرف – بشكل خاص – على النحو الآتي:

1. إيمان المعلم بجدوى هذا الأسلوب ومناسبته في التوصل إلى تحقيق الأهداف السلوكية المرغوب فيها في درس القواعد.

2. ضرورة التمهيد والتهيئة المناسبة لجلسة العصف الذهني، وإزالة الحواجز المختلفة بين الطلبة المشاركون أيّاً كانت تلك الحواجز.¹⁶

3. مراعاة أن يكون عدد الطلبة في كل مجموعة مناسباً وليس كبيراً جداً، أي بحدود 5 – 7 طلبة في كل مجموعة، وأن تكون المجموعات متجانسة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

4. الالتزام والتقييد بقواعد تنفيذ طريقة العصف الذهني الأساسية، التي من أهمها: تأجيل النقد أو تجنبه، والتركيز على الكم للوصول إلى النوع، وإثارة الحماسة، واحترام آراء الآخرين، والبناء عليها وتطويرها.¹⁷

5. أن يسود جلسة العصف الذهني جو من خفة الظل والمتعة والمشاركة الفاعلة بين أفراد المجموعة الواحدة، وبين أفراد المجموعات عامة.

هذه بعض العوامل المساعدة في نجاح طريقة العصف الذهني، ولكن يبقى على المعلم أن يكون مبدعاً في استخدام عوامل أخرى من شأنها تبسيط عملية التنفيذ وتسويتها بما يتنااسب مع مستوى الطلبة وميلهم واستعداداتهم وقدراتهم المختلفة.

الطريقة والإجراءات

يصف هذا الجزء الطريقة والإجراءات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة، والتي توضح مجتمع الدراسة، وعيتها، وتصنيفها، وأدواتها، وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ومناقشة النتائج.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر، الفرع الأدبي، المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الشارقة التعليمية في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفصل الأول من العام الدراسي 2011 – 2012 وبالبالغ عددهم (817) طالباً وطالبة، حسب إحصاءات منطقة الشارقة التعليمية؛ حيث بلغ عدد الطلبة الذكور في الفرع الأدبي (366) طالباً، وعدد الطالبات في الفرع نفسه (451) طالبة، موزعين على (14) مدرسة ثانوية للبنين، و(15) مدرسة ثانوية للبنات، بما فيها المدارس الثانوية المشتركة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تكونت من أربع شعب من شعب الصف الحادي عشر من أربع مدارس حكومية تابعة لمنطقة الشارقة التعليمية، منها مدرستان للذكور، ومدرستان آخران للإناث، تم توزيعها على مجموعتين، هما:

- المجموعة التجريبية؛ واشتملت على مدرسة للذكور وأخرى للإناث.
- المجموعة الضابطة؛ واشتملت أيضاً على مدرسة للذكور وأخرى للإناث.

والجدول الآتي يبين توزيع عينة الدراسة بحسب المجموعة والمدرسة والجنس والشعبة وعدد الطلبة في كل شعبه:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعات والمدارس والجنس والشعبة وعدد الطلبة				
المجموعات	المدرسة	الجنس	الشعبة	عدد الطلبة
المجموعة التجريبية	مدرسة العروبة للتعليم الثانوي	بنون	2	35
المجموعة التجريبية	مدرسة النوف للتعليم الثانوي	بنات	1	25
المجموعة الضابطة	مدرسة معاذ بن جبل للتعليم الثانوي	بنون	1	29
المجموعة الضابطة	مدرسة الرفاع للتعليم الثانوي	بنات	3	28
المجموع الكلي				117

لقد روعي في اختيار هذه المدارس التباعد المكاني بين أفراد المجموعات، حتى لا يتأثر أفراد أي مجموعة بأفراد المجموعة الأخرى، بهدف السعي إلى تحقيق نتائج موضوعية قدر الإمكان.

تصميم الدراسة

توصف هذه الدراسة بأنها ميدانية شبه تجريبية؛ ملناستتها للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وتتضمن متغيرات رئيسية هي: المتغيرات المستقلة؛ والمتمثلة في طريقة العصف الذهني، والطريقة التقليدية في التدريس، والمتغير التابع؛ المتمثل في أداء الطلبة في اختبار التحصيل. وكان التصميم شبه التجاري للمجموعتين المتكافئتين على النحو التالي:

- المجموعة التجريبية: امتحان قبلي + تطبيق طريقة العصف الذهني في التدريس + اختبار بعدي.
- المجموعة الضابطة: امتحان قبلي + تطبيق الطريقة التقليدية في التدريس + اختبار تحصيل بعدي.

تكافؤ عينة الدراسة

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين؛ التجريبية والضابطة من خلال الجوانب العملية التالية:

- الجانب الأول: المستوى التحصيلي والعمر الزمني؛ حيث اطلع الباحث - بالتعاون مع إدارات المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين في المدرسة - على درجات الطلاب والطالبات في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010 – 2011 في جميع المواد الدراسية. كما اطلع الباحث على سجل أحوال الطلبة للتتأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني، وذلك بعد استثناء الطلاب والطالبات الراسبين سابقاً في كلتا المجموعتين. وقد تبين للباحث وجود تكافؤ بين أفراد المجموعتين بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر يدل على أن هاتين المجموعتين متكافئتان في المستوى التحصيلي والعمر الزمني، وبالتالي فهما مناسبتان لإجراء الدراسة.
- الجانب الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلبة؛ حيث تم التأكد من الحالة الاجتماعية والاقتصادية لطلبة المجموعتين بالاستعانة بإدارات المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين فيها، وتبين للباحث أن هناك تقارباً إلى حد كبير في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلبة بسبب تشابه الظروف المعيشية بينهم، كونهم جمیعاً من مواطنی دولة الإمارات العربية المتحدة، ولا يوجد بينهم أحد من الطلبة الوافدين.

البعد الزمني للدراسة

قامت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2011 – 2012، الذي بدأ اعتباراً من 4/9/2011، وانتهى في 15/12/2011، وقد بدأ العمل الفعلي من قبل المدارس المعنية بتنفيذ هذه الدراسة على نظام المجموعتين التجريبية والضابطة اعتباراً من 18/9/2011 حتى 8/12/2011.

خطوات الدراسة وآليات التنفيذ

تم بالتعاون مع المعلمين والمعلمات المتعاونين إعداد الخطط التدريسية التي تمثل كلاً من طريقة العصف الذهني والطريقة التقليدية في التدريس للمادة التعليمية في موضوعات النحو والصرف للصف الحادي عشر، التي تضمنت دروس النحو والصرف للفصل الأول للعام الدراسي 2011 – 2012، وهي: الوحدة الأولى في المفاهيم

اللغوية؛ وتحتوي على الموضوعات النحوية الآتية: التوابع (النعت، والتوكيد والعلف) وهي موضوعات تعزيزية، تهدف إلى تعزيز التغذية الراجعة لدى الطلبة، كونها موضوعات تم تدريسها للطلبة سابقاً، موضوع (البدل) كدرس جديد. والوحدة الثانية التي احتوت على موضوعات صرفية هي: المصدر وأسم الفاعل وأسم المفعول؛ كموضوعات تعزيزية، وموضوع أسم الزمان وأسم المكان كموضوع رئيسي. أما الوحدة الثالثة فقد تضمنت موضوعاً صرفاً جديداً وهو اسم الآلة.

وقد قام الباحث بالتعاون مع معلمي اللغة العربية بتحليل دقيق لمحتوى كل موضوع للوقوف على المفاهيم اللغوية الجديدة، وصياغة الخطط الدراسية بناء على نوع الطريقة التي ستطبقها المجموعة التجريبية، وهي استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس هذه الموضوعات، والمجموعة الضابطة التي ستستخدم أسلوب الطريقة التقليدية العادية في تدريس الموضوعات نفسها، والآلية المتفق عليها في عملية التقويم الختامي.

آليات التنفيذ

تم تدريب المعلمين والمعلمات على الطريقة الصحيحة لتنفيذ خطوات الدرس باتباع طريقة العصف الذهني، وكذلك الطريقة التقليدية، على أن يلتزم بها المعلم أو المعلمة التزاماً تاماً لتحقيق نتائج موضوعية وصادقة، تخدم الغرض من الدراسة، وقد بدا ذلك واضحاً من قبل جميع المشاركين، وبالتعاون مع إدارات المدارس.

بدأ الباحث بتطبيق التجربة في الأسبوع (الثالث) من شهر (أيلول/سبتمبر) 2011، في المدارس المذكورة في عينة الدراسة. وعلى مدى الفصل الدراسي الأول لعام 2011-2012.

وقد قام الباحث بزيارات متكررة للمدارس لمتابعة تنفيذ التجربة، والاطمئنان على سير التجربة وفق الخطة المعدّة مسبقاً، وتقديم أي مساعدة أو إرشاد للمعلمين والمعلمات المتعاونين.

بعد انتهاء مدة التجربة، تم إجراء الاختبار البعدي، ثم تحليل النتائج، وجاءت على النحو الذي سيظهر في تحليل نتائج الدراسة لاحقاً.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث خلال الدراسة المعالجات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (T.test)، واختبار تحليل التباين الأحادي؛ لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبارات التحصيل تبعاً لمتغيرات الدراسة.

كما اعتمد الباحث اختبار (T.test)، باستخدام أسلوب الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة بـ(sps) Statistical Package for the Social Sciences، وذلك لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات تحصيل الطلبة في المجموعتين في اختبارات التحصيل قبل تطبيق التجربة وبعد تطبيقها. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)؛ لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل، تبعاً لمتغيري الدراسة: (الجنس، وطريقة التدريس).

أداة الدراسة

قام الباحث بتحليل محتوى مادة النحو والصرف المستهدفة في هذه الدراسة، والمقررة للصف الحادى عشر للفصل الأول للعام الدراسى 2011 - 2012، ثم قام بتصميم اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، روعي فيه اشتتماله على جميع مستويات "بلوم" للأهداف؛ وهي: (المعرفة، والفهم والاستيعاب، والتحليل، والتطبيق، والتركيب، والتقويم)، وقد بلغ مجموع فقراته (30) فقرة.

يكشف هذا الاختبار مستوى تحصيل الطلبة في المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في مادة النحو والصرف مستوى الصف الحادى عشر من خلال اختبار قبلى تم قبل البدء بتطبيق التجربة فعلياً، واختبار آخر بعدى تم بعد الانتهاء من تطبيق التجربة فعلياً، بهدف الوقوف على النتائج بموضوعية ودقة لإصدار الأحكام.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي المعتمد في الدراسة بعرضه - في صورته الأولى - على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات ممن لهم خبرة في مجال القياس والتقويم، ومن معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المدارس. وطلب إليهم تحكيم الاختبار من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح السياق، وكذلك من حيث مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، واقتراح أي تعديلات يرون ضرورة إجرائها على أسئلة الاختبار، حيث تم تعديل بعض الفقرات والأسئلة في الاختبار بناء على اقتراحات بعض هؤلاء المحكمين وقناعة الباحث من خلال الاستشارات المتعددة، وباستخدام مختلف وسائل الاتصال.

ثبات أداة الدراسة

للحتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي - بعد صياغته بالصورة شبه النهائية - على عينة عشوائية من الطلبة والطالبات تكونت من (15) طالباً و(10) طالبات من طلبة الصف الحادى عشر من خارج عينة الدراسة لغايات استطلاع النتائج التي تؤكد ثبات الاختبار، ثم أعاد الباحث تطبيق الاختبار (Test-Retest) مرة ثانية بعد أسبوع واحد من تطبيق الاختبار الأول على المجموعة نفسها. وبعد تصحيح الاختبار وحصول الباحث على النتائج في الاختبار الأول والثانى، قام الباحث باحتساب ثبات الاختبار بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (79.82)، وهي قيمة كافية ومناسبة لتطبيق الأداة لأغراض الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها

إن من أبرز أهداف الدراسة معرفة أثر كل من طريقة العصف الذهنی والطريقة التقليدية في التدريس في مستوى التحصيل الدراسي في مادة النحو والصرف مستوى الصف الحادى عشر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية الأساسية (جنس الطلبة، وطريقة التدريس). ولاختبار فرضيتي الدراسة قام الباحث بمجموعة من

الإجراءات العملية، لإثبات قبول هاتين الفرضيتين أو رفضهما على أساس علمية وموضوعية، حيث جاءت نتائج هذه الإجراءات والمعالجات الإحصائية للبيانات المتحصلة من الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، على النحو الآتي:

قبل البدء بتطبيق الدراسة فعلياً، قام الباحث بإجراء اختبار تحصيلي قبلي على عينة الدراسة: (المجموعة التجريبية) التي ستدرس موضوعات النحو والصرف المستهدفة بطريقة العصف الذهني، و(المجموعة الضابطة) التي ستدرس الموضوعات نفسها بالطريقة العادلة (التقليدية)، وذلك بهدف تحديد درجة تكافؤ أفراد المجموعتين في مستوى التحصيل في مادة النحو والصرف. وبعد الحصول على النتائج الأولى للاختبار القبلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك النتائج، وجاءت على النحو الآتي:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل القبلي في النحو والصرف حسب كل من متغير المجموعات، و الجنس الطلبة		
المجموعات	الجنس و عدد أفراد العينة	نتائج الاختبار القبلي
المجموعة التجريبية	المجموع	المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية
		ذكور (35) 6.547
		إناث (25) 5.067
المجموعة الضابطة	المجموع	22.436 5.867
		ذكور (29) 7.219
		إناث (28) 6.664
		26.038 6.941
الجنس	ذكور (64)	ذكور (22.436) 7.993
		إناث (53) 7.080

يتضح من نتائج الجدول (2) أن أعلى المتوسطات الحسابية في اختبار التحصيل القبلي في مادة النحو والصرف لمستوى الصف الحادي عشر بحسب المجموعات كان للمجموعة التي تم اختيارها تقوم بدور المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمته (26.038)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (22.436)، وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى وجود فرق مقداره (3.602) علامة بين متوسطات علامات طلبة المجموعة في اختبار التحصيل القبلي.

ولاختبار دالة هذا الفرق الظاهر بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك لتحديد درجة تكافؤ أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي لعلامات أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل القبلي في مادة النحو والصرف تبعاً لمتغير المجموعات

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
0.067	3.618	32.461	64.922	2	بين المجموعتين
		48.42	1390.73	115	داخل المجموعتين
				117	المجموع الكلي

يتبيّن من خلال النتائج السابقة في الجدول (3) أن قيمة (F) المحسوبة بدرجات حرية (2) تساوي (03.618)، ومستوى الدلالة الإحصائية بلغ (0.067)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً لأنها جاءت أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة ($\alpha=0.05$)، ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات التحصيل القبلي لأفراد المجموعتين في اختبار قواعد اللغة العربية لمستوى الصف الحادي عشر يمكن أن تعزى إلى اختلاف المجموعات، وبالتالي فإن هذه النتيجة هي إشارة إلى وجود تكافؤ بين أفراد عينة الدراسة قبل تطبيق التجربة فعلياً.

وبالرجوع إلى الجدول (2)، تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي في اختبار التحصيل المذكور فيما يتعلق بمتغير الجنس، بلغ للذكور (24.612)، وبانحراف معياري قيمته (7.993)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار نفسه للإناث (23.862)، وبانحراف معياري قيمته (7.080)، وتشير هذه النتائج إلى وجود فرق بسيط مقداره (0.750) علامة بين متوسط علامات كل من الذكور والإناث في اختبار التحصيل القبلي.

ولاختبار دلالة هذا الفرق، تم استخدام اختبار (T-test)، للمقارنة بين علامات أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل القبلي تبعاً لمتغير الجنس، فجاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (4)

نتائج اختبار (T) للمقارنة بين علامات أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل القبلي في مادة قواعد اللغة العربية تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد الكلي	الجنس
0.025	1.466	7.993	24.612	64	ذكور
		7.080	23.862	53	إناث
			24.237	117	المجموع الكلي

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات التحصيل القبلي للذكور وعلامات التحصيل القبلي للإناث في اختبار قواعد اللغة العربية لمستوى الصف الحادي عشر، صالح الذكور، وتبدو أنها فروق بسيطة من خلال المؤشرات في نتائج اختبار التحصيل القبلي، كما أن مستوى الدلالة الإحصائية لهذا الاختبار بلغ ($0.025 < \alpha = 0.05$)، وهو أقل من قيمة الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) ويمكن أن يعزى ذلك إلى اختلاف المجموعات تبعاً لمتغير الجنس قبل تطبيق التجربة فعلياً.

النتائج المتعلقة باختبار فرضيتي الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى للدراسة

تنص الفرضية الأولى في هذه الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين؛ التجريبية باتباع طريقة العصف الذهني في التدريس، والضابطة باتباع الطرق التقليدية، في التحصيل في مادة النحو والصرف، تبعاً لمتغير المجموعات (طريقة التدريس). ولاختبار هذه الفرضية من حيث قبولها أو رفضها، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي في مادة النحو والصرف لمستوى الصف الحادي عشر في مدارس منطقة الشارقة التعليمية تبعاً لمتغير طريقة التدريس: (طريقة العصف الذهني)، والطريقة التقليدية (العادية) في التدريس. ويبيّن الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل البعدي تبعاً لمتغير طريقة التدريس

نتائج اختبار التحصيل البعدي		عدد أفراد عينة الدراسة	المجموعات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
6.729	27.000	60	المجموعة التجريبية
6.754	23.567	57	المجموعة الضابطة

يظهر في النتائج الواردة في الجدول السابق (5) وجود فرق ظاهر بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي في مادة النحو والصرف مقداره (3.433) علامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التجريبية (27.000)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة الضابطة في الاختبار نفسه (23.567). ولاختبار دلالة هذا الفرق تم استخدام اختبار (T-test)، الذي جاءت نتائجه كما هي في الجدول الآتي:

جدول (6)

**نتائج اختبار (T) للمقارنة بين علامات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة
في اختبار التحصيل البعدي في مادة النحو والصرف تبعاً لمتغير (طريقة التدريس)**

المجموعات	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة الإحصائية
المجموعة التجريبية	60	27.000	6.729	2.773	0.003
المجموعة الضابطة	57	23.567	6.754		

يتبيّن من النتائج الواردة في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية؛ (باتباع طريقة العصف الذهني)، والضابطة؛ (باتباع طريقة التدريس الاعتيادية) في الاختبار البعدي، وذلك لأنّ مستوى الدلالة الإحصائية بلغ (0.003)، وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة لقبول الفرضيات أو رفضها، وقيمتها (0.05)، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست القواعد النحوية المستهدفة باتباع طريقة العصف الذهني، وهذا مؤشر إلى أن هذه الطريقة التي تعد حديثة بالنسبة إلى الطلبة، أسهمت في رفع مستواهم التحصيلي في اكتساب مادة النحو والصرف وتعلّمها في الصف الحادي عشر من خلال التفاعل الإيجابي من قبل الطلبة، مع الأنشطة المصاحبة وطريقة تنفيذ المواقف التعليمية التعلمية في هذا المجال. وكذلك من خلال استخدام أساليب تدريسية تستثير قدرات الطلبة، أعطت هذه الطريقة طابعاً حيوياً وفعالاً، يترجم العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلبة. وينتفق هذا مع ما أكدته نتائج دراسات أبو سنينة (2008)، والغامدي (2007)، والناقة (2003)، من أن نجاح طريقة العصف الذهني في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة كان بسبب أن هذه الطريقة الحديثة تتسم بميزات إيجابية تجعلها أكثر قبولاً لدى الطلبة، ما ينعكس إيجابياً على مستواهم التحصيلي في مختلف المواد الدراسية. وبناء على هذه المعطيات فإن النتيجة تؤكّد رفض الفرضية الأولى في هذه الدراسة، التي تنصّ على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية باتباع طريقة العصف الذهني في التدريس، والضابطة باتباع الطرق التقليدية، في التحصيل في مادة النحو والصرف، تبعاً لمتغير المجموعات (طريقة التدريس).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

تنصّ الفرضية الثانية في هذه الدراسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باتباع طريقة العصف الذهني في التدريس، في التحصيل في مادة النحو والصرف تعزى إلى جنس الطلبة (ذكوراً وإناثاً).

ولاختبار هذه الفرضية، تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعلامات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مادة النحو والصرف تبعاً لمتغير جنس الطلبة (ذكوراً وإناثاً)، حيث ظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنتائج أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي تبعاً لمتغير الجنس

نتائج اختبار التحصيل البعدي		العدد	الجنس	المجموعة التجريبية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
4.193	16.140	35	ذكور	
4.583	20.670	25	إناث	

يتبيّن من النتائج الواردة في الجدول (7)، ومن خلال التدقيق في المتوسطات الحسابية للمقارنة بين المستوى التحصيلي تبعاً لجنس أفراد المجموعة التجريبية (ذكوراً وإناثاً) في نتائج الاختبار البعدي في مادة النحو والصرف للصف الحادي عشر، وجود فرق ملحوظ بين متوسط علامات الذكور وعلامات الإناث مقداره (4.53). ولاختبار دلالة هذا الفرق الظاهري بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة، والتي تعزى إلى اختلاف جنس الطلبة في المجموعة التجريبية التي درست باتباع طريقة العصف الذهني، تم استخدام اختبار (T-test) لهذا الغرض، فجاءت نتائجه كما هي في الجدول الآتي:

جدول (8)

نتائج اختبار (T) للمقارنة بين علامات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي في مادة النحو والصرف للصف الحادي عشر تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجموعة التجريبية
0.002	2.078	4.193	16.140	35	ذكور	
		4.583	20.670	25	إناث	

يتبيّن من النتائج السابقة الواردة في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي في مادة النحو والصرف لمستوى الصف الحادي عشر، لصالح الإناث، حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.002)، وهو أقل من قيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة وهي: ($\alpha=0.05$). وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية في هذه الدراسة.

وتخالف هذه النتيجة ما ورد في نتائج دراسة عودات (2006)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس في الاختبار التحصيلي بعد استخدام طريقة العصف الذهني في التدريس.

مناقشة نتائج الدراسة

من خلال الاستعراض النظري لأدبيات الدراسة وإطارها النظري في الحديث عن طريقة العصف الذهني في التدريس، ولاسيما في تدريس مادة النحو والصرف، تم تحقيق الهدف الأول لهذه الدراسة، وذلك من خلال تأصيل الأساليب والمهارات التي يستند إليها مفهوم استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس موضوعات النحو والصرف في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للطلبة من خلال ما تم استعراضه وتوضيحه في الإطار النظري في هذه الدراسة.

وفي ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة شبه التجريبية في تحقيق أهداف الدراسة الأخرى من خلال تطبيق التجربة، اعتمد الباحث على تساؤل بحثي رئيسي يتعلق ب مدى تأثير استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة النحو والصرف في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر في منطقة الشارقة التعليمية للمهارات المطلوبة بشكل جيد، حيث أكدت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية، التي درست موضوعات النحو والصرف باستخدام طريقة العصف الذهني، على المجموعة الضابطة التي درست الموضوعات نفسها، وفي الوقت نفسه بالطريقة التقليدية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس مادة النحو والصرف يعتمد على أساليب تدريسية متميزة، تستثير قدرات الطلبة، وتعزز العلاقة التفاعلية الإيجابية بين المعلم والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم؛ مما ينعكس إيجابياً على مستواهم التحصيلي في مادة النحو والصرف، وفي بقية المواد الأخرى، من منطلق تكاملية المواد الدراسية المختلفة في الأداء والتحصيل.

وببناء على ذلك استطاعت الدراسة أن تجيب عن التساؤل الرئيسي فيها، من خلال نتائجها التي أشارت إلى أن هناك أثراً واضحاً لمارسة طريقة العصف الذهني المستخدم فعلياً في التجربة التجريبية التي نفذت في مدارس منطقة الشارقة التعليمية على طلبة الصف الحادي عشر من الجنسين كمجموعتين: (تجريبية وضابطة)، حيث كان الاختلاف واضحاً بين نتائج الأسلوب التقليدي ونتائج أسلوب طريقة العصف الذهني في عملية تنفيذ المواقف التعليمية في تدريس مادة النحو والصرف. وقد انعكس استخدام هذه الطريقة على إنتاجية وتحصيل الطلبة الدراسي في النحو والصرف، وعلى تطوير أداء الفصل وإدارته من قبل المعلمين والمعلمات. وكذلك شعور الطلبة بالرضا والتفاعل الإيجابي والمشاركة الحرة، والتفكير الإبداعي، والتنافس الجماعي فيما بينهم.

كما أشارت النتائج إلى أن طريقة العصف الذهني كانت فاعلة بشكل أكبر لدى فئة الطالبات، حيث تفوقن على الذكور في المجموعة التجريبية من خلال النتائج المتحصلة في الاختبار التحصيلي البعدى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن طبيعة جنس الطالبات وخصائصهن الشخصية ساعدت على الاستفادة من طريقة العصف الذهني بشكل أفضل. وهذا مؤشر إلى أن طريقة العصف الذهني يمكن أن تنجح بشكل أفضل، وتحقق نتائج مرضية في تدريس النحو والصرف إذا تم استخدامها بالطريقة الصحيحة لأدائها، وبجدية من المعلم والطالب على حد سواء، إضافة إلى ضرورة تهيئة جميع الظروف لإنجاح هذه الطريقة في التدريس بشكل عام، وفي تدريس مادة النحو والصرف بشكل خاص.

النواحي

بناء على نتائج الدراسة شبه التجريبية، وبناء على عرض الأدبيات المتعلقة ب موضوع مشكلة الدراسة، فإن الباحث يضع التوصيات الآتية، التي من شأنها العمل على تحسين أساليب التدريس وتطويرها في المدارس، وربطها بالارتقاء بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة:

1. إجراء دراسات ميدانية حول هذا الموضوع تستهدف المعلمين والمعلمات، للتعرف إلى مدى إلمامهم بآلية استخدام طريقة العصف الذهني، والأساليب الصحيحة لاستخدامها في المواقف التعليمية.
2. ضرورة تفعيل ورش العمل على مستوى الوزارة، وعلى مستوى المناطق التعليمية والإدارات المدرسية؛ لتدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها على كيفية استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس فروع اللغة العربية كافة، والتركيز على استخدام الطلبة الذكور بشكل خاص لهذه الطريقة لاكتساب مهارات النحو والصرف؛ بسبب الضعف الملحوظ في مستويات الطلبة الذكور بشكل خاص في مهارات النحو والصرف.
3. على المعنيين بالتوجيه التربوي، والإدارات المدرسية إيلاء مسألة ضعف الطلبة في النحو والصرف الاهتمام الأكبر، وذلك بالتركيز على استخدام الطرق الحديثة في التدريس، ومن بينها طريقة العصف الذهني في تدريس النحو والصرف.
4. إعادة تطبيق هذه التجربة على مدارس أخرى في مناطق أخرى من الدولة؛ للوقوف على الجدوى العلمية لاستخدام طريقة العصف الذهني في تدريس النحو والصرف، إضافة إلى دراسة متغيرات أخرى غير التي أخذت بها الدراسة الحالية.

ملحق

الاختبار التدصيلي



أخي الطالب المحترم
أختي الطالبة المحترمة

أجب / أجيبي عن الأسئلة الآتية بوضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أولاً: الخبرات السابقة

1. التابع في اللغة العربية هو عبارة عن:

- أ. كلمة تتبع ما قبلها في الإعراب.
- ب. كلمة تتبع ما بعدها في الإعراب.
- ج. كلمة لا علاقة لها بما قبلها أو بما بعدها في الإعراب.

2. واحدة من الكلمات الآتية ليست من التوابع:

- ج. التمييز.
- ب. التوكيد.
- أ. العطف.

3. المصدر هو:

- أ. اسم مشتق يدل على الحدث المجرد من الزمن.
- ب. اسم جامد يدل على الحدث المجرد من الزمن.
- ج. فعل تام يدل على الحدث المقترب بزمن معين.

4. واحدة من الكلمات الآتية ليست من المشتقات في اللغة العربية:

- ج. المصدر.
- ب. اسم التفضيل.
- أ. اسم الفاعل.

5. أصل جميع المشتقات في اللغة العربية هو:

- ج. المصدر.
- ب. الفعل.
- أ. الاسم.

6. واحدة من الكلمات الآتية ليست من أحرف العطف:

- ج. ثم.
- ب. اللام.
- أ. الواو.

7. التوكيد اللغطي في عبارة (إيّاك إيّاك الغضب) : هو كلمة:

- ج. الغضب.
- ب. إيّاك الأولى.
- أ. إيّاك الثانية.

ثانياً: موضوعات النحو (التابع: العطف، النعت، التوكيد، البدل)

8. في جملة: ”المسلم القوي أحب إلى الله من المسلم الضعيف“ التشكيل الصحيح لكلمة (الضعف) هو:

- ج. الضعف.
- ب. الضعيف.
- أ. الضعيف.

9. في جملة “أعجبني أخوك شجاعته”: تُصنف كلمة “شجاعته” على أنها:
 ج. بدل اشتتمال. ب. بدل بعض من كل. أ. بدل مطابق.
10. في جملة: ”حضر الطلاب فالطالبات“، الفاء هنا تفيد:
 ج. الترتيب مع التراخي. ب. التقسيم. أ. التنصيص.
11. في جملة: ”الفائزون بالجائزة ستة طلاب أو سبعة“، الحرف ”أو“ هنا يفيد:
 ج. التفصيل. ب. الشك. أ. التفصيم.
12. في جملة ”الرجل الحليم هو الذي يصفح عن الآخرين“، تُعرب كلمة ”الحليم“:
 ج. بدلًا. ب. نعتاً (صفة). أ. توكيداً.
13. في جملة: ”قرأت القصة كلها“، تُعرب كلمة ”كلها“:
 ج. توكيداً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة. ب. توكيداً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة. أ. توكيداً مجروراً وعلامة جره الكسرة.
14. في جملة ”ساعة من الهناء تساوي العمر كله“، تُعرب كلمة ”كله“:
 ج. بدل كل من كل منصوباً. ب. توكيداً لفظياً منصوباً. أ. توكيداً معنويًّا منصوباً.
15. في جملة ”الشيخ سلطان حاكم الشارقة“، تُعرب كلمة ”سلطان“ في هذه الجملة:
 ج. بدلًا مرفوعاً. ب. نعتاً مرفوعاً. أ. نعتاً منصوباً.
16. في جملة ”العنكبوت ضعيف البنية“، تُعرب كلمة ”ضعيف“:
 ج. خبراً مرفوعاً. ب. بدلاً مرفوعاً. أ. نعتاً مرفوعاً.
17. في جملة ”جمعت كل أوراق المحاضرة“، تُعرب كلمة ”كل“:
 ج. توكيداً منصوباً. ب. مفعولاً به منصوباً. أ. بدلاً منصوباً.

ثالثاً: موضوعات الصرف: (المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة)

18. القراءة الصحيحة لكلمة ”مقصف“ هي:
 ج. مقصف. ب. مَقْصَف. أ. مَقْصِف.
19. الفعل المجرد لكلمة ”مناقشة“ هو:
 ج. نقاش. ب. نقَش. أ. نقَشَ.
20. نقول للمكان الذي يُعصر فيه الزيت:
 ج. عَصَارة. ب. مَعْصَرَة. أ. مِعْصَرَة.

21. اسم الفاعل من الفعل الرباعي "فرق" هو:
 ج. مُفرق.
 ب. مُفرق.
 أ. فارق.
22. في الآية الكريمة "وَلِلّهِ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ"،
 تصنف كلمتا "المشرق والمغرب" على أنهما:
 ج. أسماء زمان أو مكان معاً.
 ب. أسماء مكان.
 أ. أسماء زمان.
23. في جملة "عالقون في معبر رفح يستغيثون"، اسم المكان هو كلمة:
 ج. معبر.
 ب. رفح.
 أ. عالقون.
24. يصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على النحو التالي:
 أ. على وزن (مفعول).
 ب. تحويل الفعل إلى المضارع، ثم إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح الحرف قبل الأخير.
 ج. تحويل الفعل إلى المضارع، ثم إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر الحرف قبل الأخير.
25. كلمة "انكسار" هي مصدر. فعلها هو:
 ج. انكسار (خماسي).
 ب. كَسَرَ (ثلاثي).
 أ. كَسَرَ (ثلاثي).
26. الوزن الصافي لكلمة "اندفع" هو:
 ج. انْفَعَلَ.
 ب. اسْتَفَعَلَ.
 أ. اسْتَفْعَلَ.
27. الوزن الصافي لكلمة (منحدر) هو:
 ج. مُنْفَعِلٌ.
 ب. مُسْتَفْعِلٌ.
 أ. مُنْفَعِلٌ.
28. كلمة حاسوب لفظ يدل على:
 ج. اسم مفعول.
 ب. اسم فاعل.
 أ. اسم آلة.
29. اللفظ الصحيح للأداة استمداد الكهرباء (الفيش)، هو:
 ج. مِقْبِسُ الكهرباء.
 ب. مُقْبِسُ الكهرباء.
 أ. مَقْبِسُ الكهرباء.
30. كلمة "مفتاح" هي اسم يدل على:
 أ. مكان تتم فيه عملية الفتح.
 ب. اسم يدل على من قام بعملية الفتح.
 ج. اسم آلة تتم بواسطتها عملية الفتح.

الفوامش

- فتحي يونس ومحمود كامل الناقة، *أساسيات تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1977)، ص 39.

ميرفت علي خفاجة، *أسس التدريس الفعال* (العين: منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2007)، في:

.www.horoof.com/dirasat/tadreesfa3al.html February, 29, 2012

فتحي جروان، *تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات* (عمّان: دار الفكر العربي، ط1، 2002)، ص 115.

انظر: .4

Osborn, A, *Applied Imagination Principles and Procedures of Creative Problem Solving*, 3 Charles Scribnerl, (USA, 2001), pp. 151–152.

طارق سويدان ومحمد أكرم العدلوني، *مبادئ الإبداع* (الكويت، شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، ط2، 2002)، ص 99.

مريم بنت محمد الأحمدية، "استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 107 (جامعة تبوك، كلية التربية للبنات: 2010)، ص 6.

تأثير حسين وعبد الناصر فخرو، *دليل مهارات التفكير: 100 مهارة في التفكير* (عمّان: جهينة للنشر والتوزيع، 2002)، ص 78.

أحمد اليماني، *استراتيجيات التدريس - استراتيجية العصف الذهني* (2009)؛ في:

(3, April, 2012). www.manhal.net/articles.php

محمد أبو جادو ومحمد نوفل، *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق* (عمّان: دار السيرة للنشر والتوزيع، 2007)، ص 178.

فخرى رشيد خضر، *طائق تدريس الدراسات الاجتماعية* (عمّان: دار السيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2006)، ص 62.

انظر: .11

Osborn, A, *Applied Imagination Principles and Procedures of Creative Problem Solving*, 3 Charles Scribnerl, (U.S.A, 2001), pp. 151–152.

محمد أحمد اليماني، *استراتيجيات التدريس - استراتيجية العصف الذهني*، مرجع سابق.

انظر: .13

14. عودة أبو سينية، “أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن”， مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج 22، العدد 5 (عمان: 2008)، ص 145.
15. راشد أحمد الدوسري، أثر استخدام كل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة (جامعة الملك سعود، مركز البحث التربوي: 2000)، ص 131.
16. طارق سويدان ومحمد أكرم العدلوني، مبادئ الإبداع (الكويت: شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، ط 2، 2002)، ص 124.
17. مريم بنت محمد الأحمدي، “استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط”， مرجع سابق، ص 12.

المصادر والمراجع

أولاًً. المراجع العربية

الأحمدي، مريم بنت محمد. “استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط”， مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 107 (جامعة تبوك، كلية التربية للبنات: 2010).

أبو جادو، محمد، ونوفل، محمد. تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007).

أبو سينية، عودة. “أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا في الأردن”， مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مج 22، العدد 5 (عمان: 2008).

حروان، فتحي. تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات (عمان: دار الفكر العربي، ط 1، 2002).

حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر. دليل مهارات التفكير: 100 مهارة في التفكير (عمان: جهينة للنشر والتوزيع، 2002).

حضر، فخرى رشيد. طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2006).

خفاجة، ميرفت علي. أسس التدريس الفعال (العين: منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2007)، في:
www.horoof.com/dirasat/tadreesfa3al.html

الدوسري، راشد أحمد. أثر استخدام كل من طريقة العصف الذهني والاستقصاء في تنمية التفكير لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة (جامعة الملك سعود، مركز البحث التربوي: 2000).

السميري، عبد ربه هاشم. “أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة”， رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

سويدان، طارق، والعلوني، محمد أكرم. *مبدئ الإبداع* (الكويت: شركة الإبداع الخليجي للاستثمار والتدريب، ط2، 2002).

العليمات، علي مقبل. "تأثير طريقي العصف الذهني والاكتشاف في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن"، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 5، العدد 1 (الشارقة: 2008).

عودات، ميسر حمدان. "أثر استخدام طريقة العصف الذهني والقبعات الاستوائية المفعولة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2006.

الغامدي، أحمد بن حسن. "فاعلية استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية المعلمين في الباحة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، 2007.

الناقة، محمود، والسعيد، سعيد محمد. "استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى المرحلة الثانوية"، المؤتمر العلمي الخامس، مج 2، دار الضيافة، عين شمس، 2003.

النشوان، الجوهرة بنت عبدالعزيز بن علي. "أثر استخدام أسلوب العصف الذهني على إدراك المقرؤء لتلميذات صعوبات التعلم بالصفين الخامس والسادس الابتدائي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.

اليمني، محمد أحمد. *استراتيجيات التدريس - استراتيجية العصف الذهني* (2009)؛ في: www.manhal.net/articles.php
يونس، فتحي، والناقة، محمود كامل. *أساسيات تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1977).

ثانياً. المراجع الأجنبية

Osborn, A., *Applied Imagination Principles and Procedures of Creative Problem Solving*, 3 Charles Scribnerl (USA, 2001).

Son, J. B. "CALL and Vocabulary Learning: A Review," *Journal of the English Linguistic Science Association*, 2001.